الحرمان العاطفي من الأبوين و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق

أ. الناجح ناصر أحمد بوعين. محاضر بقسم التربية وعلم النفس. كلية الآداب والعلوم سلوق. جامعة بنغازي
أ. دارين ونيس عوض القطعاني. محاضر بقسم التربية وعلم النفس. كلية الآداب والعلوم سلوق. جامعة بنغازي

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ومعرفة ماذا إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من الأبوين والسلوك العدواني لدى طلبة مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق ، وكذلك ما إذا كان لعامل النوع (ذكور -إناث) دور في تحديد الفروق بين المتغيرين لدى الطلبة ، حيث بلغ عددهم (200) طالب وطالبة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قوامها (80) طالب وطالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس ألبياتي وعلي (2009) للحرمان العاطفي ، ومقياس خشوي (2013) للسلوك العدواني ،وتم استخراج صدق الاتساق الداخلي للسلوك العدواني وكان (0.28 - 0.65) ، ولمقياس الحرمان العاطفي وكانت (0.30 0. 79 0.) ، وهذا يشير إلى أن المقياسين يتمتعان بدرجة صدق مناسبة ، وتم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لعينة مكونة من (30) طالب ، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.87) للحرمان العاطفي. وبلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (0.81) للسلوك العدواني ، وهذا أن المقياسين يتمتعان بمعامل ثبات مرتفع ، وتم تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة ،وبعد جمع البيانات تم تفريغه في الحاسب الآلي لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث استخدمت بعض الوسائل الإحصائية المناسبة كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t.test) ومعامل الارتباط بيرسون ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود مستوى من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق وبدرجة متوسطة . كذلك وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور. كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور.

Abstract:
The study aimed to know the level of emotional deprivation and aggressive behavior and to know if there is a statistically significant correlation between emotional deprivation from parents and aggressive behavior among students of the second part of basic education in schools in the city of Sluk, as well as whether the gender factor (males - females) has a role In determining the differences between the two variables among the students, where they numbered (200) male and female students, the sample was chosen randomly, consisting of (80) male and female students. To achieve the objectives of the study, the researchers used the Albayati and Ali (2009) emotional deprivation scale, and the Khashwi (2013) aggressive behavior scale, and the internal consistency of aggressive behavior was extracted (0.28 - 0.65), and the emotional deprivation scale was (0.30 ¬ 79). This indicates that the two scales have an appropriate degree of validity, and the reliability was calculated using Cronbach's alpha method for a sample of (30) students. The overall reliability coefficient of the scale was (0.87) for emotional deprivation. The stability coefficient of the overall scale was (0.81) for aggressive behavior, and this is that the two scales have a high stability coefficient, and the study tool was applied to the sample members, and after data collection, it was unloaded into the computer for the statistical packages for social sciences (spss) program. Where some appropriate statistical methods were used, such as arithmetic means, standard deviations, t-test and Pearson correlation coefficient, and the study reached the following results: The presence of a level of emotional deprivation and aggressive behavior among students of the first year of the second half of basic education in the schools of the city of Sluk, with a medium degree. There is also a statistically significant correlation between emotional deprivation and aggressive behavior. And there were statistically significant differences

in emotional deprivation among students of the first year of the second part of basic education due to the gender variable (males - females) in favor of males. It also showed that there were statistically significant differences in the aggressive behavior of the first year students of the second part of basic education due to the gender variable (males - females) in favor of males.

المقدمة: تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يكتسب من خلالها الأفراد القيم والمفاهيم والعادات والتقاليد ، ويكتسبون العديد من الصفات والخبرات والمهارات ، لذلك فإنها تعتبر العامل الحيوي والقوي في تشكيل شخصية الفرد، حيث تقوم الأسرة بوظيفة هامة لأعضائها وهي إشباع الحاجات الأساسية الضرورية لاستقرار الحياة نفسها وهي الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلي الغذاء والملبس والمسكن والرعاية الصحية ، وكذلك إشباع الحاجات النفسية والمعنوية مثل الحاجة إلي شعور الفرد بالأمان ، والحاجة إلى شعور الإنتماء للجماعة والثقة والتجاوب مع الآخرين (القصاص ، 2008) .

ولقد وجد كثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة خصوصا في المراحل العمرية المبكرة يؤدي إلي زيادة في معدل المشكلات السلوكية ، حيث أن تأثير الحرمان العاطفي يبدأ في الطفولة ويضل مما يؤدي إلي اللجوء إلي بعض السلوكيات العدوانية التي تعتبر كالمتنفس لما عاناه من حرمان و فقدان للجو العائلي السوي (قوادري وبخدنة، 2016) .

ولما كانت الدراسة تهتم بالمراهقين ، فإن طلبة المرحلة الإعدادية يمثلون هذه المرحلة أفضل تمثيل كون أعمارهم تتراوح بين (15 .18) سنة على العموم ، إذ تُعد هذه المرحلة كما وصفها بعض علماء النفس بأنها مرحلة صراع نفسي يمر بها الفرد ، ولكي يجتاز المراهق هذه المرحلة بسلام ، يحتاج إلى الشعور بالأمان ، وذلك من خلال تقبله من قبل الأفراد وشعوره بأنه فرد مرغوب به خصوصاً داخل أسرته وبين والديه (سوبلي ، 2016).

ولقد عكست البحوث النفسية والاجتماعية في الوطن العربي اهتماماً واضح بموضوع الحرمان العاطفي عند الأطفال بصفة عامة، وعند المراهقين بصفة خاصة، وبالتالي تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تبحث في موضوع الحرمان من عاطفة الأبوين وليس الحرمان منهما إذ يرى الباحثون أن فقد أحد الوالدين أو كلاهما، قد لا يسبب في حالات معينة مشكلات نفسية إذا حظي الطفل برعاية جيدة من بعض المقربين، لكن شعور المراهق بالحرمان من عاطفة الأبوين رغم وجودهما بسبب مشكلات نفسية وسلوكية كثيرة جدا فاستخدام أساليب معاملة والدية سيئة، يُعد حرمانا حقيقيا من العاطفة، والأثر السلبي لهذه الحالة يكون أكبر في نفس المراهق من الأثر المترتب على فقد الوالدين أو احدهما (بركات،2016).

وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة الحالية لتحاول تسليط الضوء على موضوع الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالسلوك العدواني باعتباره موضوع ذو أهمية نظراً لأثره على الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء المراهقين وانه بالرغم من أهمية الموضوع إلا انه لم يلقى اهتمام كبير ومعمق من طرف البحوث والدراسات ، ولذلك نهدف من خلال هذه الدراسة للإسهام ولو بشكل بسيط من خلال إلقاء الضوء على المعاناة التي يعيشونها المراهقين المحرومين من الدفء العائلي وما ينجم عنه من سلوكيات عدوانية واضحة وخطيرة.

مشكلة الدراسة : إن الصحة النفسية للمراهق مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت ولازالت تلعب دورا هاما في حياته ، فالعلاقة بين المراهق ووالديه هي الوسيلة التي بموجبها تُلبى حاجاته وفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة قد يتسبب له في احباطات نفسية تجعله منعزل عن مجتمعة وذلك قد ينعكس سلبا على النمو النفسي السوي، والملاحظ أن السلوك العدواني من اخطر المشكلات الاجتماعية المنتشرة في العصر الحديث ولها أبعاد مترامية فهي تجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي على كلا من الفرد والمجتمع (بحيث،2005).

وفي ضوء ما سبق ذكره ، ونظرا لأهمية الموضوع المختار رأى الباحثان أن هناك حاجة لإجراء هذه الدراسة من خلال الوقوف على طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بطرح التساؤلات التالية :

1. ما مستوى الحرمان العاطفي لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق ؟

2. ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق ؟
3. هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من الأبوين والسلوك العدواني لدي عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني بمدارس التعليم الأساسي مدينة سلوق ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي من الأبوين لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) ؟

أهمية الدراسة :

1. محاولة تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني و الحرمان العاطفي من الأبوين.
2. تزداد أهمية هذه الدراسة من خلال الفئة التي نتناولها وهي فئة المرحلة الإعدادية ، حيث تعتبر المرحلة الإعدادية فترة جداً حساسة في حياة الفرد باعتبارها من مراحل المراهقة المؤثرة على الفرد، و التي يكون فيها أكثر عرضة للضغوط ، و أكثر استجابة للتوترات والصراعات المحيطة به .
3. إضافة دراسة علمية للتراث السيكولوجي فيما يخص المواضيع النفسية التي تتناول متغيرات الدراسة الحالية واعتبارها دراسة ستبقى لدراسات لاحقة في هذا المجال.
4. الخروج بنتائج و توصيات تساعد في تحقيق توافق نفسي واجتماعي لدى هذه الفئة من المراهقين .

أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق .
2. التعرف على مستوي السلوك العدواني لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق
3. الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي من الأبوين والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة السنة الأول بالشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة سلوق .
4. الكشف عن ما إذا كان هناك فروق في مستوى الحرمان العاطفي من الأبوين لدى عينة من طلبة السنة الأولى الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة سلوق تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
5. الكشف عن ما إذا كان هناك فروق في مستوى السلوك العدواني لدى عينة من طلبة السنة الأولى للشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة سلوق تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).

حدود الدراسة :

1. الحدود المكانية : وتتمثل في البيئة التي ستجرى فيها الدراسة وهي مدرسة (عبد الرحمن الغافقي) للبنين و مدرسة (شهداء الزاوية) للبنات بمدينة سلوق .
2. الحدود البشرية : وتتمثل في العينة التي ستجرى عليها الدراسة وهم طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي (الإعدادي) من الجنسين (الذكور والإناث).
3. الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (2020 - 2021) .

مصطلحات الدراسة :

- **التعريف الاصطلاحي للحرمان العاطفي :** يعرف بأنه " تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان" (حيدر وآخرون ،2017: 12).

- **التعريف الإجرائي :** هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحرمان العاطفي من الأبوين المستخدم في الدارسة الحالية .
- **التعريف الاصطلاحي للسلوك العدواني :** هو " السلوك الذي يهدف إلي إلحاق الأذى بالآخرين لفظياً أو جسدياً أو نفسياً والاعتداء على ممتلكات الآخرين أو ممتلكات العامة أو الشخصية التي يمكن قياسه " (يحي ،2000: 7).
- **التعريف الإجرائي** :هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية .

الإطار النظري:

أولا : مفهوم الحرمان العاطفي:

لقد اختلفت الآراء و وجهات النظر بين الباحثين وعلماء النفس، في إعطاء تعريف محدد للحرمان العاطفي ، و من بين تلك التعريفات :

- تعريف "باركر" والذي ذكر فيه بأن الحرمان العاطفي " هو الحرمان الذي يعاني منه الأطفال في وقت مبكر من حياتهم و يستمر مدة طويلة في مرحلة طفولتهم مما يؤدي إلى فقدان الأطفال القدرة على تشكيل علاقة عاطفية مريحة ، أو مرضية " (قوادري و بوخدنة ، 34 :2016).
- كما ويعرفه "جابر كفافي " بأنه نقص كافة الدفء والمودة والاهتمام، خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى، وهي حالة تحدث عموماً عند الانفصال عن الأم أو حالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في وضع الطفل في مؤسسة أو دار الأيتام "(بالخيرات ،2012 :20) .
- وعرفه" روجرز" بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض و فقدان الحب ، والعطف والاتصال الاجتماعي ، و فقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان"(قشطه، 2017 : 27)

- **أسباب الحرمان العاطفي :**

1. فقدان الوالدين: إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية ، والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضى العاطفي ، والثقة ، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة صحيحة .
2. الطلاق : و يقصد به إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين و هو ما يؤدي إلي ضربة صادمة للأطفال ، حيث تؤدي إلي تغيرات جوهرية ، في حياة الطفل مما يؤدي إلى قلقة و توتره و يعتبر كذلك تغير في الديناميكية الأسرية ، وهو ذو تأثير قوي على الطفل ، حيث أنه يشعر برغباته وقلقة وبعض مشاعر الذنب ،وهذا له علاقة بالشعور بالتخلي الذي ينتج عنه نكوص على مستوي الرغبة .
3. العجز الجسمي و العقلي للوالدين : عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة ،مما يدفع الأم للخروج والحصول على عمل، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم و الطفل كمصدر ثابت و دائم للرعاية (الخشوي ،2013).

- **أنواع الحرمان العاطفي :**

أنواع الحرمان العاطفي عديدة ترتبط بنوعية العلاقة التي تربط الطفل بوالديه ، وبمده الاتصال بينهما ، وبظروف الوالدين ، ووضعهما الاجتماعي (وفاة ، طلاق ، عمل ، إهمال) .ويصنف هاريس (1986) الحرمان الأبوين إلى نوعين، وذلك كما ورد في(إسماعيل ،2009):

1. أن يكون الطفل منفصلاً عن الأسرة، ومحروماً منها حرماناً كاملاً، لسبب من الأسباب كالطلاق والموت .
2. أن يكون الطفل محروماُ من أمة حرماناً جزئياً ، كأنه يعيش معها و لكنها لا تستطيع أن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه. **ويصنف الكثيري (2003) الحرمان على انه حرمان نفسي و حرمان اجتماعي :**

- الحرمان النفسي : هو حرمان يرتبط بحرمان الطفل من إشباع حاجته النفسية ، والتعبير عن ذاته ، واضطهاده عاطفيا.
- الحرمان الاجتماعي : هو تقصير و إهمال في الرعاية والتنشئة الاجتماعية للطفل ،و ما يترتب على ذلك من مشكلات ،في قدراته و مهاراته الاجتماعية .

- **أثار الحرمان العاطفي :**

1. استجابة عدوانية تجاه الأم عند عودة الاتصال بها ، و قد تتخذ أحيانا صورة رفض التعرف عليها .

2. الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها ترتبط في الرغبة الشديدة بالتملك .
3. انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية ، فقد أشار "سبيتر "إلى أن نسبة 15 % من الأطفال الذين يقضون السنة الأولى من حياتهم في مؤسسات بعيدين عن الأم ، بدأت تظهر عليهم خلال النصف الثاني من السنة الأولى من أعمارهم ، أنواع من السلوك الغير عادي مثل البكاء المستمر.
4. تأخير النمو ،إذا يترتب عن الحرمان أثار سلبية عامة على مدى تقدم النمو المرغوب ،وأكثر الجوانب تأثيراً هي السلوك الاجتماعي (ألبياتي وعلى ، 2009).

- **النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:**

1. **نظرية التحليل النفسي :** يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في عالم لا تميز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم باستجاباتها لحاجات الطفل تعطيه شعوراً بالاطمئنان تحت تأثير هذه العناية النضوج العصبي وتطور الإدراك ، يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئاً العالم الخارجي، ويكون تدريجياً الإدراك و التعرف على الموضوع المعرفي الليبيدو.

يؤدي ضياع الموضوع الليبيدو بعد تكوينه إلى انهيار (قلق) خاصة في مرحلة الشهر الثامن، أي يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع والغريب هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه. ولقد قامت T-GOIN-DECARIE بدارسة معمقة حول هذا المفهوم، وقد أسفرت الدارسة عن ملاحظتها التزامن بين تكوين الموضوع المعرفي الذي تحدث عنه" بياجيه" ،وموضوع الليبيدو حسب ما وصفه "سيبتز" .

وبعد اللاتمايز يحدث الإدراك الجزئي للموضوع ثم تدريجياً يدرك ويتعرف على الموضوع، إذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربعة وعشرون شهرا، فإن ديمومة الموضوع الأموي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة، بل يسودها الحرمان العاطفي. وبما أن الموضوع المعرفي له سمات ثابتة في الشكل، الوزن، واللون، فهذا ما يجعله ثابتاً لا يتغير، لكن موضوع الليبيدو لا يمكن استثماره حسب سماته (خشوى، 2016) .

2. **نظرية التعلق** : أن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان، هو بداية المزيد من النمو الاجتماعي، ويعتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستدل عليهم من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب من جانب الصغار أي الجنس، ولقد عرف "أمرسونوشيفر " التعلق بأنه الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضوا اخرمن نفس النوع"(عبد المعطي، 2004: 58) .

والتعلق يرتكز عادة على أفراد معينين فقط، في حين تظهر استجابات الخوف بالنسبة للأم أو الآخرين، يقول "بولبي" إن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث وإبقاء الاتصال بالراشدين منها: التشبث والمص، الملاحقة تعمل على إبقاء الاتصال بالنوع، أما البكاء والابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات وتتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها (عبد المعطي، 2004).

3. **نظرية الإثارة :** استعمل "أجور ياغيار" مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول "ما أسميته حسي هنا هو ما يأتي من الخارج نظرياً يساعد على تكوين الفرد سواء بفاعليته في حد ذاته أو بواسطة الرضا والإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه يعني أن الحرمان غير كاف لتفسير الحرمان الأموي بل يضاعف الحرمان الحسي الحركي ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجيا (يأكل، ينام، ينظف...) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة حقيقة أثار الحرمان الحسي، حيث تحتاج الأعضاء الإثارة كي تنمو الوظيفة وتنضج الأوساط العصبية المكلفة بها، وذلك بوجود فترة حرجة، فإذا تجاوز هذه الفترة بدون إثارة تموت العصب ، وإذا عانى الطفل الحرمان الحسي في صغره يؤدي إلى نقائص(ميموني، 2003).

ثانيا : تعريف السلوك العدواني :

أختلف الباحثون في إعطاء مفهوم محدد للسلوك العدواني ، وذلك راجع إلى تعدد واختلاف أنواع وأشكال هذا السلوك و كل تعريف جاء حسب وجه النظر لصاحبه .

- حيث يعرفه أحمد بدوي (1986) كما ورد في (عمارة ، 2008 :11) "هو سلوك يهدف إلي إيذاء الغير أو الذات و ما يحل محلها من الرموز، ويعتبر سلوك العدواني تعويض عن الإحباط الذي يشعر به الشخص "

- كما ويعرفه الخطيب " بأنه سلوك يهدف إلي إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين " (البياتي وعلي ، 33:2009).

- **أشكال السلوك العدواني :**

1. **العدواني الجسدي :** ويقصد به السلوك المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ، و يهدف إلي الإيذاء أو إلحاق الأذى و من الأمثلة على ذلك : الضرب ، والدفع ، والركل وشد الشعر والعض ....الخ
2. **العدوان اللفظي :** يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد .....الخ وذلك من أجل الإيذاء وخلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للآخرين.
3. **العدوان الرمزي :**ويشمل التعبير بطرق غير لفظية ، عن احتقار الأفراد الآخرين ، أو توجيه الإهانة لهم ،كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له ،أو لامتناع عن تناول ما يقدمه له ،أو النظر بطريقة ازدراء و تحقير.
4. **عدوان نحو الذات :** وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات ، وتدميرها ، ويتمثل في تقليل من شأن الذات، والنظر إليها نظرة دونية، إضافة إلى التعصب غالب وبعض الأفكار الخاطئة وعدم أتباع نصائح الغير، من الزملاء و المحيطين بهم .
5. **العدوان نحو الآخرين :** يقصد به العدوان الموجه نحو الغير، والخروج عن القوانين والنظم المتعارف عليها و المعمول بها في التعامل بين الناس .
6. **عدوان نحوى ممتلكات :** ويقصد به إلحاق الضرر المادي كالتدمير و تخريب ممتلكات الغير من الزملاء و المحيطين و كذلك الممتلكات العامة (عمارة ، 2008: 25).

- **أسباب السلوك العدواني :**

1. **الحرمان من اللعب :** في بعض الأحيان يحرم الطفل من وسائل اللهو واللعب ،ويواجه مشاكل وصعوبات كثيرة من أجل الحصول عليها ،الأمر الذي يغضبه ويدفعه إلي التمرد ،والعصيان و إتباع منهج عدواني .
2. **الحرمان من عاطفة الأبوين :** إن الحرمان من حب الأم ينعكس سلبا على حيات الطفل النفسية ،ويورثه القلق ، والاضطرابات النفسية ، وهذا ما أثبتته الدراسات عبر مقارنة الأطفال الذين يُلحقون بمؤسسات الأيتام ،وبالنظر للذين ينعمون بحنان أمهاتهم ،وحتى لو توفرت لأطفال المؤسسات العامة مربيات يمنحناً لهم الحب، والحنان ،فإن نقص إشباع هذه الحاجة يبقي ظاهراً في سلوك هؤلاء الأطفال الذين يظهرون أعراض العدوانية والتردد والانطوائية، وعدم التكيف الكامل .
3. **الرغبة في التخلص من السلطة :** يظهر السلوك العدواني لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة ،في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته (سوبلي،2016) .

- **النظريات المفسرة للسلوك العدواني :**

أولا: النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، وتعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدارسات السلوكية في دارستها للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تما تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كما تتعرض للموقف المحبط.

كما اثبت "جون واطسون" في تجاربه أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستدعي هدم نموذج من التعلم الغير سوي، إعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (العقاد، 2001).

ثانيا: نظرية التحليل النفسي للعدوان:

يُعد "فرويد" من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا. فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو رد فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالباً ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة. غير أن

هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره. فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظراً لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم "أدلر" إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد حيث قال أن العامل العد واني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق . مما أجبر فرويد عام 1920 على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها "غريزة الموت " والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين. (الوابلي، 1993) .

ثالثا : النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي فهو يمس تكوين الشخص ويرى بعضنا اختلافاً في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف (ناجي، 2006).

كما أن هناك دليلاً مستمداً من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، ولقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية، مثل الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان، مقارنة مع الأفراد الذين يكونون رسم موجات المخ عندهم طبيعياً. ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فيزيولوجي في النظام العصبي عند الإنسان.

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فلقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكور Tesetesteronn وبين العدوان، خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، وللنظرية البيولوجية براهين خارجية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابته العدوانية (ناجي و مرشد،2006).

الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض الدراسات السابقة التي تناولت الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالسلوك العدواني تعرض حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة ألبياتي وعلي (2009) هدفت الدراسة إلي قياس مستوى الحرمان العاطفي ،والسلوك العدائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية فضلا عن التعرف على العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدائي ،والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس . شملت الدراسة عينة مكونة من (187) طالبا وطالبة من طلبة الصفين الرابع و الخامس الإعدادي ، استخدم الباحثان أداتين جاهزتين الأولى لقياس الحرمان من عاطفة الأبوين والثانية لقياس السلوك العدائي، بعد أن جرى التحقق من صدقهما بطريقة الصدق الظاهري ، و ثباتهما بطريقة إعادة تطبيق للأداة الأولى و التجزئة النصفية للأداة الثانية ، وأشارت النتائج إلي أن أفراد عينة الدراسة كانوا يشعرون بدرجة المتوسط بالحرمان العاطفة الأبوين ، كما بينت النتائج انتشار السلوك العدائي بدرجة متوسط ،وأظهرت النتائج ارتباط متغيري البحث ارتباط موجبا ودال إحصائيا عند المستوى(0.05) كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في معمل الارتباط تبعا لمتغير الجنس .

دراسة قوادري وبخدنة (2016)هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من احد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة ، والتعرف أيضا على الفروق في درجة السلوك العدواني حسب الجنس و تكونت عينة الدراسة من (60) فرد (ذكور و إناث) المحرومين من أحد الوالدين بسبب وفاة أو طلاق ،واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج الوصفي ، وقد تم استخدام استمارة الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني ،وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوي السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من احد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق تُعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05،كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى أفراد عينة دراسة.

دراسة تامر وآخرون (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الأرتباطيه بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية لمحافظة القادسية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية ومن اجل قياس الحرمان العاطفي قام الباحثون بتبني مقياس (البياتي وعلي ،2009) والذي يتكون من (38) فقرة ،كما استخدم الباحثون لمقياس السلوك

العدواني مقياس (أبو هاشم، 2007) والذي يتكون من (56) فقرة وقد توصلت الدراسة إلى وجود حرمان عاطفي عند طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة ما مرو به من حرمان عاطفة الأبوين ، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني .

دراسة سوبلي (2017)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية سكرة في الجزائر فضلا عن التعرف عن الفروق في إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني بين الجنسين (ذكور و إناث) ،وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (60) تلميذ و تلميذه، تم الاعتماد على مقياسين الأول لقياس الحرمان العاطفي والثاني لقياس السلوك العدواني ،وقد تم التحقق من ثباتهما بطريقة التجزئة النصفية ، والتأكد من صدقهما بطريقة الصدق التمييزي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ، و أظهرت كذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي ، وفي السلوك العدواني لدى أفراد العينة .

مناقشة الدراسات السابقة :

اختلفت الدراسات السابقة التي تناولت الحرمان العاطفي والسلوك العدواني فيما بينها ،فقد هدفت دراسة البياني وعلي (2009) إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي والسلوك العدائي والتعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدائي ،ودراسة قوادري وبخدنة (2016) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة ، ودراسة تامر وآخرون (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الأرتباطيه بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية لمحافظة القادسية، أما دراسة سوبلي (2017) هدفت إلي التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أما بالنسبة لحجم العينة فقد اختلفت العينات التي استعانت بها تلك الدراسات في جمع البيانات من دراسة لآخري تبعاً لطبيعة كل دراسة وأهدافها وحدودها المكانية ، حيث كان أكبر حجم عينة في دراسة البياني وعلي (2009) حيث بلغ حجمها (187) ، تليها دراسة تامر وآخرون (2016) حيث بلغت (100) ، ودراسة كلا من قوادري وبخدنة (2016) ، ودراسة سوبلي (2017) كانت اصغر حيث بلغ حجم العينة (60) .

أما بنسبة للنوع فقد خضع هذا العامل في الدراسات السابقة للقياس، ومعرفة علاقته بمتغيرات الدراسة حيث اشتركت بعض الدراسات في كونها شملت عينة تضم الذكور والإناث معاُ ، كما في دراسة سوبلي(2017) ، والبياتي وعلي (2009) ، بينما اقتصرت دراسة تامر وآخرون (2016) على الإناث فقط .أما من حيث الأدوات فقد تعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة .

وقد توصلت الدراسات السابقة إلى عدد من النتائج، حيث أشارت دراسة البياتي وعلي (2009) إلى أن أفراد عينة الدراسة كانوا يشعرون بدرجة المتوسط من حرمان العاطفة من الأبوين ، ودرجة السلوك العدواني متوسطة ، بينما أظهرت النتائج في دراسة قوادرى وبخدنة (2016) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من احد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق تُعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0.05) ، أما دراسة تامر وآخرون (2016) فقد توصلت إلى وجود حرمان عاطفي عند طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة ما مروا به من حرمان عاطفة الأبوين .وإن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني . كما توصلت دراسة سوبلي (2017) إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ،وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني.

الإجراءات المنهجية:

أولاً : منهج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني تبعا لمتغير النوع (ذكور وإناث) لدى تلاميذ مرحلة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سلوق ، وفي ضوء هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة ، فهو يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ،ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحللها (غانم ،2004).

ثانياً : <u>مجتمع الدراسة</u> : يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب و طالبات السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدراس مدينة سلوق البالغ عددهم (200) طالب و طالبة ، و موزعين على مدرستين : مدرسة عبد الرحمن الغافقي (للبنين)، و مدرسة شهداء الزاوية (للبنات) .للعام الدراسي (2020 - 2021).

ثالثاً :<u>عينة الدراسة</u> : وهي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي ، حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من (80) طالب و طالبة حسب جدول اختيار العينات بالطريقة العشوائية البسيطة

جدول (1) توزيع عينة حسب النوع

النوع	العدد
ذكور	35
إناث	45
المجموع	80

<u>رابعاً : أدوات الدراسة :</u>

<u>مقياس الحرمان العاطفي</u> : من أجل قياس الحرمان العاطفي قام الباحثان بتبني مقياس ألبياتي وعلي (2009) والذي يتكون من (37) مفردة ،حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (دائما ،أحيانا ،أبدا) أعطيت الأوزان التالية (1،2،3) لمعرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة ،حيث أن المقياس يتكون من 37 عبارة في صورته النهائية فإن الحد الأدنى النظري من الدرجات لدى المبحوث هو 37 ×1 =37 درجة ، أما الحد الأدنى لدى المبحوث هو 37 ×3= 111 درجة ، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (37 ، 111) درجة ، ومن خصائص هذا المقياس أنه مفهوم وواضح ويتمتع بدرجة كبيرة من الصدق و الثبات ويتناسب مع عينة الدراسة . وقد تم استخراج صدق الاتساق الداخلي "صدق المفردات" لمقياس الحرمان العاطفي ، حيث حُسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل مفردة والدرجة الكلية لعينة قوامها (30) طالب وطالبة ، وقد اتضح أن جميع المفردات ذات علاقة موجبة ودالة مع الدرجة الكلية وعددها (37) مفردة ، واتضح أن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية تقع في المدى من (0. 30 0. 79) ، وهذا يشير إلى أن مقياس الحرمان العاطفي يتمتع بدرجة صدق مرتفعة . وتم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لعينة مكونة من (30) طالب ، وبلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (0.87) والذي يشير إلى أن مقياس الحرمان العاطفي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

<u>مقياس السلوك العدواني</u> : أعد هذا المقياس " أرنولد باص Buss.A "و"مارك بيري y.M" سنة 1992، وقام الباحثان "معتز سيد عبدالله" و"صالح أبو عبادة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة العربية ، ويتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أبعاد افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، وهي العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بنداً واحداً بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا ، وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس" ليكرت Likert.L " كما يلي: (كثيراً جداً ،كثيراً ،أحياناً ،نادراً ،إطلاقاً) أعطيت الأوزان التالية (1،2،3،4،5)، وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5) (خشوي،2013) . وتم استخراج صدق الاتساق الداخلي (صدق المفردات) في الدراسة الحالية لمقياس السلوك العدواني ، لعينة مكونة من (30) طالب وطالبة، حيث حُسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد اتضح أن جميع المفردات ذات علاقة موجبة ودالة مع الدرجة الكلية وعددها (30) مفردة .واتضح أن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس تقع في المدى من (0.28 - 0.65) ، وهذا يشير إلى أن مقياس السلوك العدواني يتمتع بدرجة صدق مناسبة . وتم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لعينة مكونة من (30) طالب وطالبة ، وبلغ معامل الثبات للمقياس الكلي " 0.81 " والذي يشير إلى أن مقياس السلوك العدواني يتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

خامساً :أساليب المعالجة الإحصائية :

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وأهدافها قام الباحث باستخدام الأساليب السيكومترية والإحصائية التالية :

1. معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أدوات الدراسة .
2. معامل ارتباط العزوم بيرسون لقياس درجة واتجاه العلاقة الارتباطية .
3. اختبار (ت) للعينة الواحدة .
4. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين .

عرض ومناقشة النتائج :

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة الحالية بأهدافها ،وكذلك تحليل هذه النتائج وتفسيرها في ضوء ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة ورأي الباحثين وملاحظاتهم .

أولاً :عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

الهدف الأول : ينص الهدف الأول للدراسة على " معرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة سلوق ." وللتحقق من هذا الهدف ، استخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة لمقارنة متوسط درجات المقياس بالمتوسط الفرضي ، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول (2) الفروق بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمقياس الحرمان من عاطفة الأبوين(ن = 80)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت "	الدلالة الإحصائية
31.27	4.95	23.5	15.71	0.01

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس الحرمان العاطفي عند دلالة إحصائية 0.01 وبالرجوع إلى متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي ، يلاحظ أن قيمة متوسط عينة الدراسة أكبر من المتوسط الفرضي ، ونستدل من ذلك على ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من البياني وعلي (2009) ودراسة تامر وآخرون (2016) فقد توصلت إلي وجود حرمان عاطفي عند طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة ما مروا به من حرمان عاطفة الأبوين . ويمكن تفسير هذه النتيجة لدى عينة الدراسة حيث يعتقد الباحثان أن علاقة أفراد عينة الدراسة العاطفية بوالديهم لا تتسم بالاستقرار الطبيعي وكذلك بأن الانفصال مبكرا من الوالدين والحرمان من العاطفة يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصية المراهق ،كما إن للتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية المفتقرة للحب والاهتمام والاحتواء كان لها دور في ظهور مستوى من الحرمان العاطفي لدى أفراد الدراسة وبدرجة متوسطة مقارنة بالمراهقين الذين يعيشون في جو أسري يسوده الاستقرار والمحبة والاهتمام والاحتواء .

الهدف الثاني: ينص الهدف الثاني للدراسة على " مستوى السلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة سلوق " . وللتحقق من هذا الهدف ، استخدم اختبار)ت) للعينة الواحدة لمقارنة متوسط درجات المقياس بالمتوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني ، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (3) الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني (ن = 80)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
81.60	**11.95**	**76**	**4.69**	**0.01**

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس السلوك العدواني عند دلالة إحصائية 0.01 وبالرجوع إلى متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي ، يلاحظ أن قيمة متوسط عينة الدراسة أكبر من المتوسط الفرضي ، ونستدل من ذلك على ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البياني وعلى (2009) التي بينت عن وجود مستوى من السلوك العدواني وبدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة ، كما وتتفق مع دراسة تامر وآخرون (2017) التي بينت وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني يعانون منه أفراد لدراسة . ويمكن تفسير وجود مستوى من سلوك العدائي لدى عينة الدراسة إلى طبيعة الجو الأسري الذي كانوا يعيشون فيه المراهقين في بيوت مفككة ومعاناتهم من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية حيث يتصف البيت بالصراعات والمشاجرات والاستياء وسوء المعاملة والرفض حيث وتهمل فيه جميع الاهتمامات والرغبات نتيجة لعدم إشباع مطالب هذه المرحلة مما يؤدي بالمراهق إلي السلوك العدواني من إيذاء للنفس أو تحطيم للممتلكات والإيذاء للآخرين بالسخرية والإهانة كنوع من ردة الفعل ومتنفس لاشعوري عن شعور الحرمان العاطفي الذي يعانون منه داخل بيوتهم وبين أسرهم ووالديهم ، ناهيك عن الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية المضطربة التي فرضتها التغيرات التي حصلت في المجتمع الليبي في السنوات الأخيرة لها تأثيرا واضحا بحيث يعتبر السلوك العدواني لديهم تفريغا وتنفيسا وهو كرد فعل يرفض من خلاله المراهق الحياة التي يعيشها في ظل الحرمان من العاطفية الوالدية وهم في أهم المراحل العمرية التي يحتاجونا فيها لعطف وحنان الوالدين .

الهدف الثالث : ينص الهدف الثالث للدراسة على " معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي من الأبوين والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق "

وللتحقق من هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط العزوم " بيرسون " بين درجات الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (4) معامل الارتباط بين متغيري الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة (ن = 80)

المتغير	معامل الارتباط
الحرمان العاطفي السلوك العدواني	0.30**

** دالة عند 0.01

ونلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة . وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة كلما ارتفعت درجة السلوك العدواني ،وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من البياتي وعلي (2009) ودراسة قوادري وبوحدنه (2016) ودراسة سوبلي (2017) على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى أفراد الدراسة . ويمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها كون السلوك العدواني لدى المراهق جاء نتيجة للحرمان العاطفي حيث يعد السلوك العدواني لديه وسيلة للتنفيس والتفريغ للمشاعر التي حرم منها بأن يعيش في جو اسري دافئ ويؤمن له حاجته وخاصة أن هذه المرحلة تمثل جسر عبور لمرحلة الرشد.

الهدف الرابع : ينص الهدف الرابع للدراسة على " التعرف على الفروق في الحرمان العاطفي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى عينة الدراسة " . وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الحرمان العاطفي ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول(5) يبين نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الحرمان العاطفي (ن = 80)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفي	ذكور	35	28.08	25.60	5.5	0.001 دالة
	إناث	45	11.11	4.06		

قيمة "ت" الجد ولية عند درجة حرية 298 ومستوى دلالة (0.05) تساوى1.96

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين، متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة للحرمان العاطفي (t-test =0.05 >P ،5.5) الفروق كانت لصالح الذكور ، أي أن الذكور لديهم حرمان عاطفي أكثر من الإناث في الدراسة لحالية . وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلاً من البياني وعلى (2009) ودراسة سوبلي (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس (ذكور- وإناث) في مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد الدراسة . ويمكن تفسير ذلك أن الحرمان العاطفي وغياب الوالدين يؤثر عليهم حيث يؤدي إلي نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى المراهق مما يترتب على هذا الحرمان شخصية مضطربة تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرض له من رفض من والدية ومن قسوة مجتمعة .

الهدف الخامس: ينص الهدف الخامس للدراسة على" التعرف على الفروق في السلوك العدواني تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى عينة الدراسة " . وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السلوك العدواني ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول(6) يبين نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السلوك العدواني (ن = 80)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	ذكور	35	100.22	14.60	5.5	0.001 دالة
	إناث	45	87.50	16.55		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية298 ومستوى دلالة (0.05) تساوى1.96

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين، متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة للسلوك العدواني (0.05) والفروق كانت لصالح الذكور ، أي أن الذكور أكثر سلوك عدواني من الإناث لدى عينة الدراسة .

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلاً من دراسة سوبلي (2017) ودراسة قوادري وبخدنة (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث للسلوك العدواني لدى إفراد عينة الدراسة في حين بينت الدراسة الحالية أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة لصالح الذكور حيث أن المراهق يلجأ إلى السلوك العدواني الذي يعتبر كمتنفس وكرد فعل يرفض من خلاله الحياة التي يعيشها في ظل الحرمان من عاطفية الوالدين التي لا تضاهيها أين عاطفة ناهيك أن مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي تعتبر مرحلة حساسة جدا وظهور العدوانية لدى المراهقين في هذه المرحلة في البيت وكذلك في المدرسة يرجع بالدرجة الأولى إلي البيئة والظروف التي يعيشونها مما يشجع على ظهور السلوك العدواني لديهم

حيث يلجئون باستمرار للتهكم والسخرية والعقاب البدني لزملائهم في المدرسة كمظهر من مظاهر الشعور بالنقص والعجز بفرض القوة والسيطرة على الآخرين بهدف تعزيز قيمة الذات لديهم .

ثانياً : المقترحات :

1. إجراء دراسة مماثلة تمثل مختلف المناطق الليبية ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية .
2. إجراء دراسة مقارنة للسلوك العدواني بين الأطفال محرومي الأب والأطفال محرومي الأم .
3. إجراء دراسة عن الحرمان العاطفي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية .
4. واقتراح دراسة تتناول العلاقة بين الحرمان من العاطفة الأبوين ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المدارس في مراحل التعليم المختلفة .

ثالثاً :التوصيات :

1. زيادة اهتمام الآباء بأبنائهم من خلال توطيد العلاقة العاطفية بهم وذلك من خلال تخصيص حصص وندوات إعلامية لتوعية الأسرة وخاصة الوالدين بالدور الأساسي والخطير في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بطريقة سليمة .
2. ضرورة سعي الآباء لكسب ثقة الأبناء مما يساعد في الاطلاع على مشكلاتهم وهمومهم ليكونوا عاملاً ايجابياً في حياة أبنائهم .
3. توعية أولياء الأمور بأهمية مرحلة المراهقة وحساسيتها باعتباره مرحلة انتقالية وتقبل هذه المرحلة والتعامل مع مشكلاتها.
4. محاولة الكشف عن الاضطرابات السلوكية الناتجة عن الحرمان العاطفي الذي يخلقه وفاة احد الوالدين ووضع برنامج علاجي مناسب لهم .

قائمة المراجع :

- إسماعيل ، ياسر يوسف (2009): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين .
- ألبياتي، أحمد وعلي ، قيس محمد (2009) : **الحرمان من العاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين** ، مجلة أبحاث كلية التربية الإنسانية ، المجلد (9) ، العدد (3) ، ص (71 -101) .
- العقاد، عصام عبد اللطيف (2001): **سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد**، القاهرة : دار غريب.
- القصاص ، مهدي محمد (1998): **علم الاجتماع العائلي** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- الوابلي، عبدالله (1993): **السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا (طبيعته وأساليب معالجته)** ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك بن سعود ،الرياض .
- بالخيرات وزاهية (2012) : **أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي ، قالمة ، الجزائر .
- بخيت ،ماجد هشم (2005): **فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم** ، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي ،المجلد الأول ، مركز الإرشاد النفسي ،كلية التربية ،جامعة عين شمس.
- بركات ، أميرة (2016): **أثر الحرمان العاطفي في ظهور سمنة عند الطفل** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم الواقي ،الجزائر.
- تامر، حيدر حسين وآخرون (2017) : **الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية .
- سوبلي ، آسيا (2017) : **الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية و لاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

- خشوي، كريمة (2013) : **بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بمضياف ، بسطيف ، الجزائر .
- عبد المعطي ،مصطفي حسن (2004):**النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل الهوية** ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
- عمارة، محمد على (2008): **برامج علاجية لخفض مستوى العدواني لدى المراهقين** ، القاهرة : المكتب الجامعي الحديث.
- غانم ، محمد حسن (2004) :**مناهج البحث في علم النفس** ، الإسكندرية : المكتبة المصرية .
- قشطه ، لمياء محمد (2017) : **الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة .
- قوادري ، الشيماء وبخدنة ، إيمان (2016) : **الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني** ، كلية العلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي ، قالمة ، الجزائر .
- ناجي، عبد العظيم وسيد، مرشد (2006): **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات** ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
- ميموني ، بدرة معتصم (2003): **الطب النفسي والاضطرابات النفسية والعقلية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بيروت ،لبنان .
- يحي ،خوله أحمد (2000): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .